بيعة الرضوان التي انزل الله فيها لقد رضي الله عن المومنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة الايه قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار
احد ممن بايع تحت الشجرة رواه ابو داود والترمذي وصححه وكانوا
الفا واربعمايه على المعتمد قال الامام ابو منصور عبد القاهر التميمي
البغدادي اصحابنا مجمعون على هذا الترتيب وبعد اهل البيعه
ساير اي باقي الصحابه المتميزه بصحبته صلى الله عليه وسلم قال صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي بيده لو انفق احدكم
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه رواه الشيخان وروى
مسلم عن ابي سعيد الخدري انه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن
بن عوف شي فسبه خالد فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من
اصحابي فان احدكم لو انفق الى اخره الخطاب للصحابه السابقين
نزلهم لسبهم الذي لا يليق بهم منزلة غيرهم حيث علل بما ذكره و
بعدهم من بقي من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهم افضل من ساير
الامم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال صلى الله عليه
وسلم انتم توفون سبعين امه انتم خيرها واكرمها على الله رواه
اصحاب السنن وفي على اختلاف ومعنى الجلي الضمير فيه راجع
لمن باعتبار لفظه والجلي الظاهر المعروف اي على اختلاف اوصافهم
المعروفه منهم السابق والمقتصد والظالم لنفسه كما قال تعالى ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وقد اختلفت اقاويل
المفسرين في تفسيرهم والذي جرى عليه الجلال المحلي في تفسيره ان
الظالم لنفسه المقصر في العمل بالقران والمقتصد الذي يعمل به في اغلب
الاوقات والسابق بالخيرات الذي يضم الى العمل به التعليم والارشاد
الى العمل وهو الموافق لما ورد عن ابن عمر انه قراه هذه الايه
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا

ناج

بلغ ٦

ناج وظالمنا مغفور له وتقدم نحوه عن ابن عباس

٨ وافضل النساء مريم وهل فاطمة الزهرا تليها او اجل
ثانيهما الاصح والخلف اتضح ان لم نقل بنبية وهو الاصح
فامهات المومنين الافضل خديجة عايشة وعن فضل
في افضل الثنتين اقوال هيا ثالثها الوقف

اي ولنعتقد ان افضل النساء مريم بنت عمران وهل فاطمة الزهرا
تليها في ذلك او هي اجل منها قولان ثانيهما الاصح لقوله صلى الله
عليه وسلم فاطمه بضعة مني رواه البخاري ولا نعدل ببضعته
احد روى النسائي عن حذيفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا ملك من الملايكة استاذن ربه ليسلم علي ويبشرني ان
حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنه وامهما سيدة نساء اهل
الجنة وروى الطبراني عن علي مرفوعا اذا كان يوم القيمه قيل يا
اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمه بنت محمد واما ما استند
اليه الاول من عموم قوله تعالى واذ قالت الملايكة يا مريم ان الله
اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين فالمراد عالمها
لما روى البخاري والحارث بن ابي اسامه في مسنده بسند صحيح
لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمه خير نساء عالمها ورواه
الترمذي موصولا من حديث علي بلفظ خير نسايها مريم وخير نسايها
فاطمه قال الحافظ بن حجر والمرسل يفسر المتصل اي فالمراد نساء كل
منهما نساء عالمها ولا شك ان عالم فاطمه افضل من عالم مريم لان
عالم فاطمه هو هذه الامه وقد ثبتت افضلية هذه الامه على غيرها وفي
الصحيح فاطمه سيدة نساء هذه الامه وهذا الخلاف متضح ان لم
نقل مريم نبيه بان قلنا هي صديقه وهو الاصح لقوله تعالى وامه صديقه
فان قلنا هي نبيه فهي افضل النسا بل الرجال غير الانبيا قطعا
وذكر الخلاف والتنبيه على الفصاحه فلم نقل هي نبيه من زيادتي وكذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)